Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واللهفة العاطفية ، بل كان على العكس من ذلك ، فصولا وأناشيد غايتها تبسيط العلوم للعامة . فكأنما يدعو دانتى قليلى الثقافة من مواطنيه إلى وليمة فكرية ، يكون شرابها الأناشيد ، وطعامها الشروح والتعليقات – كما يقول آرتورو مانيّو – إلا أن هذه الأناشيد والفصول النثرية العلمية ، لم تخل – إلى جانب ذلك – من طابع بياتريشه ، ومن أثر الحب ودمغته . فقد كان دانتى فى المنفى حينما وضعه ، وكان يكظم فى صدره آنذاك أقسى لواعج الحب لتلك التى خلفت له بوفاتها ألما عميقاً ، وحسرة لا تنتهى ، ولم يكن يجد ما يسليه عنها سوى أن يشبع فراغه بالدرس والتزود من المعرفة . ويذكر دانتى فى الفصل الثانى من هذا الكتاب أن بياتريشه قد ظهرت له به مرة بعد وفاتها بعامين ، ومنذ ذلك اليوم استولى حب المعرفة على قلبه الذى كان يسيطر فيه دائماً خيالها الحلو . وهذا الخيال هو الذى أملى عليه نشيد (الوليمة) الأول .

ونلاحظ ههنا أن أثر الحب والحبيبة فى هذا الكتاب كان أقل منه فى (الحياة الجديدة) وأقل منه كذلك فى (الكوميديا الإلهية) . فالحياة الجديدة كان قصته وقصتها معاً : قصة حبه لها ، ووجده بها ، ولوعته عليها ، أما (الكوميديا الإلهية) . فقد كانت بحثاً جاهدًا لهيفًا عنها ، ثم سعادة بلقائها لقاءً لا ينتهى ، فى النعيم الخالد .

٣ – **الكوميديا الإلهية** : وهذه رحلة خيالية وضعها دانتى فى ثلاثة أجزاء ، دعا أولها (الجحيم) والثانى (المطهر) والثالث (الفردوس) ، وحقق فيها الوعد الذى سبق أن قطعه على نفسه فى نهاية كتابه (الحياة الجديدة) حين قال :« بعد هذه المقطوعة الغنائية رأيت رؤيا عجيبة ، جعلتنى أصمم على ألا أقول بعد الآن شيئًا فى هذه المباركة ، حتى يجىء الزمن الذى أستطيع أن أتحدث عنها فيه بكل